محمد الصباح: قمة الكويت نجحت بامتياز... وقراراتها خريطة طريق للتعاون العربي

موسى: الإدارة القانونية في الجامعة ستدرس التحرك لرفع قضايا ضد إسرائيل

خالد الدوسري وبدر المشعان

أكد الشيخ محمد الصباح أن «القمة نجحت بامتياز» وأن المطلوب الآن العمل لتنفيذ قراراتها وتوصياتها، مشيراً إلى أن الجميع سيذهب إلى القاهرة بعد عامين لحضور القمة المقبلة، ومراجعة العهود التي قطعناها على أنفسنا بأن نكون صادقين مع شعوبنا وأجيالنا القادمة.

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير النفط بالوكالة الشيخ الدكتور محمد الصباح، ان سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد سيمارس جميع صلاحياته لتنفيذ جميع التوصيات التي صدرت عن القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية.

وأضاف الشيخ محمد الصباح في مؤتمر صحافي له في ختام القمة أمس، إلى ان القمة خرجت بتوصيات وقرارات تمثل خريطة طريق مستقبلية للتعاون الاقتصادي العربي.

وأشار الى انه «بالاضافة الى الموضوعات التي طُرحت على جدول الاعمال والتي تتعلق ببناء الانسان العربي فإن قضية العدوان الاسرائيلي على غزة كان لها نصيبها من الحوارات والنقاشات التي دارت».

وقال: «في ظل الجو المشحون الذي عقدت فيه القمة فإن الكثير راهن على انفجار القمة من الداخل، لكن هذا ولله الحمد لم يحدث، بسبب حكمة القادة وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي فتح بخطابه المجال أمام مصالحة عربية واسعة».

إطلاق الطاقات الكامنة

وأكد أن «القمة نجحت بامتياز» وأن المطلوب الآن العمل لتنفيذ قراراتها وتوصياتها، وقال ان «الجميع سيذهب الى القاهرة بعد عامين لحضور القمة المقبلة ومراجعة العهود التي قطعناها على انفسنا بان نكون صادقين مع شعوبنا واجيالنا القادمة».

وأضاف ان هذه القمة كما قال سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح قمة تحرير الانسان من الجوع والمرض والجهل وهي ايضا قمة اطلاق الطاقات الكامنة في الانسان العربي.

وقال الشيخ محمد الصباح، انها المرة الاولى التي يحدث فيها لقاء بين مختلف منظمات المجتمع المدني والشباب والقطاع الخاص مباشرة مع القادة والحكام العرب، مشيرا في هذا الصدد الى الكلمات التي ألقيت ولأول مرة في اختتام القمة من قبل ممثلتي الشباب والمجتمع المدني.

وردا على سؤال المعونات التي ستقدم لإعادة اعمار غزة قال الشيخ محمد الصباح، ان قرارات الاجتماع المشترك بين وزراء الخارجية والمالية العرب الذي عقد في الكويت تمخضت عن تكليف البنك الدولي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بتقدير خسائر العدوان الاسرائيلي على غزة.

وأضاف انه تم الترحيب ايضا بمبادرة مصر بعقد مؤتمر دولي للمانحين في القاهرة، وأعرب عن اعتقاده ان المجتمع الدولي كله مدعو للمشاركة في اعادة اعمار غزة.

ونوّه الشيخ محمد الصباح الى الاستجابة العاجلة لسمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح بالتبرع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) بمبلغ 34 مليون دولار كمساعدات عاجلة للشعب الفلسطيني في غزة.

مساءلة قانونية وجزائية

وقال الشيخ محمد الصباح ردا على سؤال عن الموقف من اعتداءات اسرائيل على غزة، ان البيان الختامي دعا الى تحريك المساءلة القانونية والجزائية ضد اسرائيل ليس فقط لما اقترفته في غزة بل وضد جرائمها السابقة ضد البشر والبنية التحتية.

من ناحية أخرى، نوه الشيخ محمد الصباح الى مبادرة سمو امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح بإنشاء صندوق للقروض الصغيرة التي تتراوح قيمتها بين 10 و50 ألف دولار والتي تستهدف الانشطة الصغيرة لرجال الاعمال الصغار والشركات الصغيرة وحتى ربات البيوت.

وقال، إن هذا الصندوق الذي اقترح سمو أمير البلاد إطلاقه برأسمال قدره مليارا دولار تبرعت الكويت بـ500 مليون دولار منها سيخضع الصندوق لإدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وهو أفضل وسيلة لمعالجة الفقر.

وكان حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قد اعلن تبرع الكويت بـ500 مليون دولار كمساهمة في مبادرة أطلقها سموه لتوفير الموارد المالية اللازمة للمشاريع التنموية العربية.

الجامعة محايدة تجاه الفلسطينيين

من جانبه، قال الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ردا على سؤال خلال المؤتمر الصحافي نفسه بشأن دور الجامعة العربية في المصالحة الفلسطينية «لا دور للجامعة في ذلك او أي طرف آخر»، مؤكدا ان الفلسطينيين وحدهم هم من يقرر الانتخابات ونتائجها.

وأضاف ان هناك إجماعا عربيا على دعم التوجه نحو المصالحة الفلسطينية ودعم الجهود المصرية في هذا الاطار، وقال، «يجب ان يعرف الفلسطينيون أن انقسامهم سبب في المصائب التي لحقت بهم».

وأضاف ان اتهام الجامعة العربية بانحيازها لطرف دون الآخر في الصراع الفلسطيني الحالي هو «أمر غير مقبول لأن انحيازنا رسميا قولا وفعلا مع القضية الفلسطينية»، مؤكدا ان الجامعة لا تؤيد طرفا ضد آخر.

وردا على سؤال عن المبادرة العربية قال موسى، ان اهم ما قيل في ذلك ما ذكره خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أن هذه المبادرة لا يجب ان تمكث طويلا على الطاولة وهي بمنزلة قاعدة أساسية للعمل في 2009.

اللحمة العربية

وذكر موسى ان «الادارة القانونية في الجامعة العربية سوف تدرس التحرك قانونيا ضد اسرائيل، لانه لا يمكن السكوت عن مقتل اكثر من 1300 مواطن نصفهم من الاطفال والنساء وكبار السن». وعن الرسالة التي يمكن ان يوجهها إلى الرئيس الاميركي الجديد قال موسى: «نقول له مبروك، وأن يضع السلام في الشرق الاوسط على رأس اولوياته»، مشيرا الى ان الولايات المتحدة وحدها الأكثر قدرة على لعب دور الوسيط، وعن الوضع العربي بعد القمة قال موسى، ان «الوضع العربي لايزال مضطربا والامور ليست على ما يرام»، وكل ذلك يتطلب المزيد من الجهود لإعادة اللحمة العربية. وحيّا موسى «الجهود التي قام بها سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح لتهدئة الامور إذ قضى معظم يوم أمس في ذلك».

> الأمير سيمارس صلاحياته لتنفيذ توصيات القمة
> وزير الخارجية

محمد الصباح وأبو الحسن وموسى خلال المؤتمر الصحافي

الأمير يؤكد تنقية الأجواء...

أمس أن القمة أتاحت الفرصة للنظر بعمق في العدوان الإسرائيلي «الذي تعرض له شعبنا في غزة وما ارتكب خلاله من جرائم استبيحت فيها كل المحرمات ولم تراع فيها أي قواعد أو قوانين أو أعراف أو قرارات دولية، في جريمة اتحد العالم كله في إدانتها».

وشدد سموه على أن «الوقوف مع أهلنا في غزة وإعادة إعمار ذلك القطاع المنكوب أضحى مسؤولية دولية جماعية وأن ما اتفقنا عليه يمثل خطوة نحو إزالة آثار ذلك العدوان وتداعياته ومدخلاً لتحقيق السلام ودعما لمختلف الجهود الرامية الى تثبيت وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية من القطاع ورفع الحصار عن غزة وفتح المعابر وتعزيز جهود الدول المانحة من أجل اعادة إعمار ما دمرته الآلة العسكرية الإسرائيلية في غزة».

وقد صدر بيان القمة مقتضباً خالياً من آلية المصالحة العربية، بعد ما حصل خلاف في الاجتماع الوزاري على النص الختامي بشأن ثلاث قضايا رئيسية، هي أولاً المبادرة المصرية وتحديداً ما يتعلق بالصيغة الدائمة للرقابة على معبر رفح وإمكان مشاركة حماس. ثانياً «المبادرة العربية للسلام» إذ أصر الجانبان السوري والقطري على المطالبة بسحبها أو تجميدها انسجاماً مع توصية «قمة الدوحة». ثالثاً العلاقات الدبلوماسية القائمة بين مصر والأردن من جهة وإسرائيل من جهة ثانية، حيث طالبت دمشق والدوحة بتجميدها. فيما قوبلت المطالب الثلاثة بالرفض من الجانبين المصري والسعودي، الأمر الذي أثار توتراً انعكس توتراً بدأ بمحاولة انسحاب الأمير سعود الفيصل لولا تدخل عمرو موسى ومحمد الصباح وثنيه عن الخروج وصولاً الى مغادرةً مبكرة لبعض الوفود.

وفي مؤتمر صحافي عقده كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير النفط بالوكالة الشيخ الدكتور محمد الصباح، والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، أكد محمد الصباح أن «القمة نجحت بامتياز، وان المطلوب الآن العمل لتنفيذ قراراتها وتوصياتها»، معلناً عن عقد القمة الاقتصادية المقبلة في القاهرة «لمراجعة العهود التى قطعناها على أنفسنا بأن نكون صادقين مع شعوبنا وأجيالنا القادمة».

وأشار الى أن القمة خرجت بتوصيات وقرارات تمثل خريطة طريق مستقبلية للتعاون الاقتصادي العربي المشترك. وأضاف أنه بالاضافة الى الموضوعات التى طرحت على جدول الاعمال والتى تتعلق ببناء الانسان العربي فإن قضية العدوان الاسرائيلي على غزة كان لها نصيبها الوافر من الحوارات والنقاشات التى دارت، نافياً أن تكون هناك أي انسحابات من قبل وزراء الخارجية خلال مناقشة وصياغة البيان الختامي للقمة.

وقال محمد الصباح: «في ظل الجو المشحون الذي عقدت فيه القمة فإن الكثير راهن على انفجارها من الداخل، لكن هذا لم يحدث بسبب حكمة القادة، لا سيما خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي فتح بخطابه المجال أمام مصالحة عربية واسعة».

أمّا عمرو موسى فقال رداً على سؤال حول دور الجامعة العربية في المصالحة الفلسطينية: « لا دور للجامعة في ذلك أو أي طرف آخر»، مؤكداً أن «الفلسطينيين وحدهم هم من يقرر الانتخابات ونتائجها»، مشيراً الى ان الوضع العربي لا يزال مضطرباً ومتوتراً.

واضاف موسى أن هناك إجماعاً عربياً على دعم التوجه نحو المصالحة الفلسطينية ودعم الجهود المصرية في هذا الإطار. وقال: «يجب أن يعرف الفلسطينيون أن انقسامهم هو سبب المصائب التى لحقت بهم».

05g02

الحكومة تبحث اليوم...

القمم العربية، ولجهودهم في اتاحة الفرصة للتضامن العربي الذي جسدته الكويت ممثلة بسمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد».

وأوضحت أن «المجلس سيناقش الخطط العربية - العربية الخاصة بإنعاش الاقتصادات وسيبحث طرق دعم الدول الفقيرة والتصديق على الاتفاقيات التي وقعتها الكويت مع عدد من الدول العربية فضلا عن المساهمة في تحسين الاوضاع المعيشية للدول العربية المحتاجة».

التداول 13 مليون دينار...

صفقة، لتتراجع المؤشرات الثلاثة الى مستويات ما قبل اكثر من خمس سنوات.

ولم يتغير نمط الأداء في السوق امس عن الايام السابقة، بل ازداد سلبية وبشدة، بعد ان استمرت عمليات بيع الاسهم القيادية وتراجعت اسعارها دون حواجز نفسية مهمة، لتعطي اشارة الى أن جميع اسعار الاسهم الصغرى والقيادية في مهب الريح. خليجيا، شهدت اسواق المال في دول مجلس التعاون امس انخفاضا حادا في مؤشراتها وقيم التداول بعد اعلان شركات ومؤسسات ضخمة عن تراجع في ارباح العام الماضي.

وتراجع السوق السعودي بنحو 112 نقطة، بما نسبته 2.5% متأثرا بإعلان شركة «سابك» امس الاول تراجع ارباحها 19% الى 22 مليار ريال سعودي في عام 2008 مقارنة بعام 2007، كما اعلنت شركة «المملكة القابضة» أن خسائرها لعام 2008 بلغت 29.9 مليار ريال سعودي.

وقالت الشركة ان خسائرها في الربع الرابع بلغت 31.0 مليار ريال سعودي، كما قالت في بيان لها ان الخسائر التشغيلية بلغت 14.7 مليار ريال سعودي فيما بلغت خسائر الاستثمار 15.3 مليار ريال سعودي.

وانخفض مؤشر سوق الدوحة للاوراق المالية اكثر من 6%، في حين خسر سوق مسقط للاوراق المالية 6.3% وسوق دبي 3.67% وسوق ابوظبي 2.86%، بينما انهى سوق البحرين تعاملاته على انخفاض طفيف بلغ نحو 0.5% وسط تداولات متواضعة.

11

«مشورة التمييز» ترجئ طعن...

الخليفة إلى جلسة 16 من فبراير المقبل. وكانت التمييز نظرت طعن الحكومة في غرفة المشورة في جلسة الخامس من الشهر الجاري، ثم قررت إرجاء الفصل فيه إلى 20 من الشهر نفسه. وتطالب الحكومة ممثلة في وزير النفط وشركة الناقلات في طعنها أمام محكمة التمييز بإلغاء حكم محكمة الوزراء برفض التظلمين، وإلغاء قرار لجنة التحقيق في محكمة الوزراء بحفظ بلاغ الناقلات عن الوزير علي الخليفة وإحالة الوزير وباقي المتهمين في البلاغ إلى محكمة الوزراء لمحاكمتهم عن الوقائع الـ13 المنسوبة إليهم في البلاغ المقدم من وزير النفط السابق د. عادل الصبيح عام 2001.

وسيكون قرار غرفة المشورة في محكمة التمييز امام أمرين: إما رفض الطعن، وهو ما يعني تأييد حكم محكمة الوزراء الصادر في نهاية يونيو الماضي برفض التظلمين، وإما أن تحدد غرفة المشورة جلسة لنظره أمام محكمة التمييز لإمكان حصول تغير في نظر الطعن لا سيما أن الامر يتضمن حالة جديدة لم يسبق للقضاء تناولها تخص إمكان التظلم من قرارات لجنة التحقيق في محكمة الوزراء وفقا للقواعد العامة الواردة في قانون الإجراءات التي نصت على إمكانية الطعن على قرارات الحفظ الصادرة من النيابة العامة».

سليمان: القطار على السكة...

الهاشم. وإذ أعرب عن افتخار لبنان بالعلاقات التي تجمع أحزابه وطوائفه وعائلاته بدول العالم كافة، لفت سليمان الى ضرورة أن تصب تلك العلاقات في مصلحة الدولة اللبنانية، وأن يكون تعاطي الدول في القضايا الرئيسية التي تهم المصلحة اللبنانية من خلال القنوات الرسمية اللبنانية، مؤكداً أن الدولة القوية هي التي تحمي كل اللبنانيين.

وتوقف سليمان عند مشاركة لبنان منذ انتخابه رئيسا للجمهورية، في «موقف موحد في جميع المنتديات العربية والدولية على مستوى رئاستي الجمهورية والحكومة»، معتبرا أن «الانقسام الرسمي في الموقف اللبناني خلال السنوات الثلاث الماضية كان عائقا أساسياً أمام إيصال موقف لبنان من القضايا العربية والدولية كافة».

وأكد الرئيس اللبناني أن «مسيرة بناء الدولة اللبنانية انطلقت منذ اتفاق الدوحة»، مشيرا الى أن الرحلات الخارجية التي قام بها عقب انتخابه كانت لإعادة لبنان الى الخريطة الدولية، من خلال رئيس توافقي يمثل إرادة اللبنانيين والمؤسسات الدستورية في لبنان، ولشكر الدول الصديقة التي ساعدت الدولة اللبنانية والشعب اللبناني لتجاوز الصعوبات خلال المرحلة الأخيرة. وشدد سليمان على أن لبنان بعيش أبنائه المشترك يشكل نموذجا يُحتذى به على الصعيد العالمي، لافتا الى أنه «في كل مرة يتوحد اللبنانيون حول مؤسساتهم الوطنية وفي مقدمها الجيش اللبناني يستطيعون التغلب على كل التحديات التي تواجه وطنهم»، مشيرا في هذا السياق الى «تمكن لبنان جيشا ومقاومة وشعبا من إلحاق الهزيمة بإسرائيل في حرب يوليو 2006، وكذلك سحق الإرهاب في مخيم نهر البارد في صيف 2007».

وقال الرئيس اللبناني: «الحوار الوطني بألف خير، ولا يستعجلنّ أحد استباق نتائجه، أو الحكم عليه بالفشل، فالحوار هو الكفيل بمعالجة جميع القضايا الوطنية، ومن ضمنها الاستراتيجية الدفاعية، التي يتقدم كل من المشاركين في الحوار بوجهة نظره حيالها، ونستطيع في هذا السياق تسجيل نقاط مشتركة عديدة بين كل الدراسات التي قدمت»، وأضاف: «القطار على السكة ولسنا خائفين، ونحن سائرون بإعادة إنتاج الحياة المدنية والديمقراطية في لبنان».

وختم سليمان كلامه بشكر الكويت دولة وشعبا لوقوفها الى جانب لبنان في كل المراحل، ومساهماتها الفعالة والسخية في دعم الدولة اللبنانية والشعب اللبناني.

الأميركيون ينصّبون أوباما...

والتفرقة»، وأضاف: «في هذا اليوم، جئنا لنقول ان الوعود الكاذبة انتهت (...) بعد أن ظلت سياستنا مخنوقة وقتاً طويلاً».

وقال الرئيس الجديد: «سنبدأ بترك العراق لشعبه في شكل مسؤول، وببناء سلام يتطلب جهودا كبيرة في أفغانستان»، وحذّر الإرهابيين في كل انحاء العالم قائلاً: «للذين يسعون الى تحقيق اهدافهم من خلال الأرهاب وقتل الابرياء نقول لهم الآن: لا يمكنكم القضاء علينا وسنلحق الهزيمة بكم».

وتعهد أوباما بأنه سينتهج طريقاً جديداً مع العالم الاسلامي، قائلاً: «الى العالم الاسلامي: نحن نسعى من اجل انتهاج طريق جديد الى الامام، استناداً إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل»، وأضاف: «نقول لجميع الشعوب والحكام الذين يشاهدوننا اليوم من اكبر العواصم الى اصغر قرية ولد فيها والدي (في كينيا): اعلموا أن اميركا هي صديقة كل بلد وكل رجل وامراة وطفل يسعى الى مستقبل من السلام والكرامة، واعلموا اننا مستعدون لتولي القيادة مجدداً».

ولفت أوباما الى ان الاقتصاد الأميركي يحتاج الى تحرك «جريء وسريع» وتعهد بإيجاد وظائف جديدة وإرساء أسس جديدة للنمو. وحذر من ان البلاد لا يمكنها ان تحقق الازدهار «عندما تدعم فقط الأثرياء»، مؤكدا وسط تصفيق الجماهير الغفيرة، «أينما نظرنا، فثمة عمل ينبغي القيام به»، وأضاف «اقتصادنا ضعيف جدا نتيجة للجشع وعدم المسؤولية من قِبل البعض وبسبب كذلك إخفاقنا الجماعي في القيام بخيارات صعبة وإعداد الامة لحقبة جديدة». وبعد انتهاء مراسم التنصيب، توجه أوباما وعائلته الى البيت الأبيض، في حين غادر بوش واشنطن، عائداً مع عائلته، إلى ولاية تكساس.

31

واشنطن «خبأت» غيتس...

وفي حال وقع اعتداء ارهابي في هذا اليوم وقضى فيه الرئيس ونائبه وكل الذين يفترض ان يتولوا الرئاسة بدلاً منه حسب الدستور، سيكلف غيتس الاضطلاع بالمهام الرئاسية.

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض دانا بيرينو اعلنت انه «تمّ اختيار الوزير غيتس بموافقة الإدارة المقبلة، ليكون الخلف المعين في يوم التنصيب لضمان استمرارية الحكومة».

وقال المتحدث باسم البنتاغون (وزارة الدفاع) جيف موريل ان غيتس «امضى النهار في منشأة عسكرية خارج العاصمة ومنطقتها». ولفت قسم الابحاث في الكونغرس الى انه خلال الفترات الانتقالية، يكون الكثيرون من أعضاء الادارة المنتهية ولايتها قد استقالوا، في حين ان العديدين من اعضاء الإدارة الجديدة لم يُثَبتوا بعد. وبما ان اعضاء الإدارة الذين عُينوا وثبتهم مجلس الشيوخ هم فقط المخولون تولي الرئاسة، فقد يبرز احتمال نشوء وضع لا يكون مجلس الشيوخ قد ثبّت فيه بعد أياً من أعضاء الادارة الجديدة، وذلك يترك مسألة خلافة الرئيس مفتوحة على شتى الاحتمالات.

كذلك يتم اختيار «خلف معيَّن» بمناسبة خطاب الرئيس السنوي عن حال الاتحاد، خشية حصول كارثة في وقت تكون الطبقة السياسية الاميركية مجتمعة كلها.

وتحسباً لهذا الاحتمال المشؤوم، بدأ الكونغرس اعتبارا من عام 2004 يطلب من واحد أو أكثر من اعضاء مجلس الشيوخ أو مجلس النواب التغيّب عن هذا الخطاب.

(واشنطن - أ ف ب)